

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الفصل الأول .

في الآباء .

قال أبو العباس : تقولُ العربُ : (هذه نارُ أبي حُبَّابٍ) خالد بن كلثوم أن أبا حُبَّابٍ رجلٌ بخيلٌ كان يُخَفِّي نارَه خوفَ الأضيافِ ففَضُرَّتْ به الأمثالُ .

وقال أبو عمر الجرمي : هي النارُ التي لا يُندَفَعُ بها لشيءٍ مثل التي تخرج من حوافر الخيل .

وقال أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش : حدثت عن الأصمعي أنه كان يقول : الحُبَّابِ وأبو حُبَّابِ : دويّبة تظهر ليلاً صغيرة تطير يخيلُ إليك أنها نارُ .

قال الجرمي : أبو حُبَّابِ : الحرباء أو دابةٌ تشبهه .

قال أبو العباس : وأبو ضَوَّطَري وأبو حُبَّابِ وأبو حُبَّابِ : سبٌّ يُسَبَّبُ به الرجل وأبو دراص وأبو لَيْلَى لَمَنْ يُحَمِّقُ وإنما قالوا للمضعف أبو ليلَى يريدون أنه أبو امرأة وكذلك أبو دراص والدُّرَّصُ : الفأرة فكأنهم قالوا له : أبو فأرة .

قال أبو العباس : وأبو الحسَلِ وأبو الحُصِينِ فاشيةٌ عندهم فالأوّل